



في الصميم



زرعت خبزتي

المغفور له بإذن الله، خادم الحرمين الشريفين الراحل، الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه، له كلمة مشهورة حين أتى إليه مسؤولو الثروة المائية في المملكة يستكون من استنزاف زراعة القمح للمخزون المائي الجوفي في المملكة، وقالوا له سيكون أرخص وأجدي اقتصاديا للمملكة لو أنها أوقفت تشجيع ودعم زراعة القمح والاكتفاء باستيراده من الخارج، وكانت أسعارهم وقتها زهيدة من دول شيعوية مثل أوكرانيا والهند. فرد عليهم رحمه الله بعبارة التي تستحق أن تخلد في التاريخ في أنصع صفحاتها «وأنما ما الذي يضمن لي أن هذه الدول ستستمر في تصدير قمحها لي».

لتمر السنوات وتحصل حرب روسيا وأوكرانيا وينقطع محصول القمح الأوكراني عن العالم والذي نحن جزء منه ونستورد أغلب قمحنا منه. لننتذكر تلك العبارة التاريخية للملك فهد «وأنما ما الذي يضمن لي أنها ستستمر في تصدير قمحها لي».

رحمك الله يا أبا فيصل، فقد كانت رؤيتك تسبق زمك بعشرات السنين وفعلا تحقق الذي حذرت منه. بالإضافة لأزمة أوكرانيا هناك آخر جعلني أتنكر مقولة الملك فهد طيب الله ثراه وهو خير وبشرى بثها عبر تويتر مزارع سعودي يطل اسمه سالم الشاربي من منطقة الجوف أنه نجح في زراعة الأرز تلك المادة الرئيسية والتي لا تخلو منها أي مائدة خليجية، هذا إنجاز عظيم ويجب أن يتم الاحتفال به وتشجيعه والافتداء به. قرأت في التعليقات أن زراعة الأرز تستهلك الكثير من الماء لكن الرد على هذه النقطة هو من جزأين:

- 1- الصين نجحت في زراعة الأرز في مياه قليلة الملححة وهي ما نسميها في الكويت (الصليبي).
- 2- نجحت استراليا في تقطير وتصفية ماء البحر عن طريق الطاقة الشمسية التي لا تكلف الكثير إلا في البداية. أن الأوان أن نزرع ما نأكل فالعالم مشاكله كثيرة، وواضح أنه مقبل على مشاكل أكثر، فبعد كورونا وحرب أوكرانيا أصبح الاكتفاء الذاتي من الأغذية الرئيسية هو مسألة حياة أو موت للشعوب. لا خيار لدينا دول وشعوب الخليج غير استثمار ما وهبنا الله من ثروات نفطية في تأمين مستقبل الأجيال الحالية والقادمة من الغذاء أضف الإيمان فإن كنا «شفطنا» آخر نقطة نفلنترك لهم شيئا ياكلونه ويعتاشون عليه ولا يهلكون من الجوع حين ينفد النفط ولا يجدون ما يشربون به قوت يومهم.

● **نقطة أخيرة:** الدور الأكبر على أمانة مجلس التعاون الخليجي ولأمينه العام الدكتور نايف المحرف لبيادر في تنسيق جهود دول الخليج كافة نحو اكتفاء ذاتي في إنتاج الغذاء.

من القلب



يا مالك الملك عبدك يطرق أبوابك..

ونحن نعيش لحظات رمضان المباركة أحببت أن أشارككم بعض تغريداتي حول هذا الشهر المبارك، وقد كتبت هذه التغريدات في أوقات مختلفة، فكلني أمل أن تكون هذه الكتابات حافية للمنفعة، ومنبهة لنا جميعا، حتى نحظى بكل ما هو جميل في هذا الشهر الجميل في كل لحظاته وخصوصا لحظاته الأخيرة.. فاقول:

- (1) في رمضان المبارك.. تقربوا إلى ربكم.. تذلوا للوالبديك، صلوا أرحامكم، قوموا ليكم، استثمروا نهاركم، أسألو عن فقيركم، أرحموا ضعيفكم، صافحوا بعضكم، سامحوا مخطئكم.
- فالحياة لحظات لن تعود، وكلنا راحلون، ولن تبقى سوري ذكرانا، فلنكن نذكرى جميلة.
- (2) ذاك الصيام الذي نصومه في رمضان ذاك القيام الذي نقومه.. يجب أن يكون له أثر واضح على سلوكنا وتصرفاتنا.
- فالمرآن الذي نتلوه خلال صلواتنا يجب أن يرى نور التطبيق في حياتنا العملية.. والصيام الذي نصومه يجب أن يعلمنا كيف نصوم عن الكلمة المسيئة والفعل المؤذي طوي العام.
- (3) في رمضان السابق كان بيننا جار عزيز، وقريب كريم، وصديق وفي، لكنهم رحلوا وأصبحوا تحت التراب. هكذا هي الدنيا كل يوم لها شكل جديد، وكل يوم تأخذ معنا وتعطينا، فهذا يرسل وذاك يولد، وتستمر عجلة الحياة.. فنسأل الله أن يرحم أرواحا رحلت، كما نسأل أن يرزقنا القبول.
- (4) وكان رمضان كما لي يقول لنا: توقفوا قليلا، وراجعوا أنفسكم، وفتشوا في ملفتكم، وحاولوا أن تصححوا ما مضى، وتصلحوا فيما أتى، وكأنه يقول أيضا: أنا ضيف عليكم، فكمروا ضيفكم بحسن الاستقبال وحسن الوداع، وأحسن استقبال ووداع تقدمونه بحقي هو أن تحسنوا صنيعكم مع ربكم وأن تصفحوا أنفسكم.
- (5) تفقدت المسجد بالأمس فرايت الأماكن التي كان يصلي بها فلان وفلان وأبوفلان وأبوفلان، والذين رحلوا عنا وأصبحوا تحت التراب الآن!، وقد كانت أكتافهم تلامس أكتافنا في كل صلاة، وأيديهم تصافحنا، وتبادل معهم التهاني في المسجد عند حلول رمضان، لكن لم أجدهم هذا العام، رحمنا الله ورحمهم.
- (6) بكل أسف.. جل البرامج التلفزيونية لا علاقة لها بشهر رمضان لا من بعيد ولا من قريب، فالشاشات مليئة بالمسلسلات الهابطة واللقات النافهة!، وحتى البرامج الحوارية أغلب ضيوفها فنانون ينعمون إلى ما قبل أذان الفجر، والبرامج الدينية وبرامج المسابقات الهادفة اختفت وليس لها وجود!
- (7) هناك (مغني) لا يغني في شهر رمضان الفضيل احتراما لعظمة رمضان وفضله، ومثل هذا بلا شك هو إنسان يحمل في قلبه خيرا كثيرا، ونحن لا ندعي أبدا أننا خير من الذي (يغني) فالله أعلم بعباده وصلاح قلوبهم... ولكن نحترم هذا التصرف الذي بدر من هذا الشخص تنزيها وتعظيما لرمضان المبارك.
- (8) رمضان شهر يؤدب الأخلاق.. بغرس الإحساس بالنفوس من خلال التوقف المؤقت عن الطعام مما يجعل الإنسان يحس بالفقير الذي لا يجد ما يأكله، ويعلم الصبر أيضا من خلال مجابهة جشع النفس ولهفتها للملذات.. فهو مدرسة لا تنحصر منافعها.. وهو شهر الأدب والتأدب.. هكذا هو شهر رمضان المبارك.

ختامًا: أتوجه إلى أرحم الراحمين.. وأدعوه قائلا: يا مالك الملك عبدك يطرق أبوابك كما دعوة منه بالدعوات مصحوبه برباج تسترته مادامه ما له من تراكيب واليا غشاه الثرى تغفر له اذنوبه فاقبل دعوتي.. يا إلهي..

انتظارات



القدس لؤلؤة الأديان

الرضا، وهذا شيء يشكرون عليه ولكن إلى متى؟ وكل ما جرى هو نتيجة الحملة التي قامت بها جماعات يهودية متطرفة كانت تحرض على تكثيف عمليات اقتحام المسجد الأقصى خلال عيد الفصح اليهودي. في تلك الهجمات اليأسه لتدنيس الحرم الإبراهيمي في القدس يقف العالم الإسلامي متفرجا ليس له حيلة سوى إصدار بيانات الاستنكار وعدم

رأي اقتصادي



الدرس التحدي العظيم

هذا لب الموضوع وبيت القصيد وصميم المشكلة، فعندما تكون مستهلكين فقط فحتما سيحكم فينا الغير كيفما يشاء، ولا يكون لنا سوى الاعتراضات التي لن تسمن ولن تغني من جوع. علينا مراجعة الدروس خصوصا درس كورونا الكبير والمؤل الذي غير العالم، وبالتالي لا بد أن نتغير، لدينا الحلول بين أيدينا من كتاب الله منذ آلاف السنين، لكننا لا نعمل بها ولا نترجمها على أرض الواقع. ليس قول الله تعالى في كتابه

العنوان؟ عليك يا لؤلؤة الأديان من يغسل الدماء عن حجارة الجدران؟ من ينقذ الإنجيل؟ من ينقذ القرآن؟ من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح؟ من ينقذ الإنسان؟ الكويت تقف دائما وأبدا مع دولة فلسطين وشعبها، وتؤكد حكومتها ومن سكن عليها بأن القدس في القلب وهي عاصمة الدولة الفلسطينية، وقد عبر الشعب الكويتي عن سخطه ورفضه محاولة تدنيس المسجد الأقصى وأن القدس خط أحمر لا يمكن الاعتداء عليه. حفظ الله مقدسات المسلمين من البشر الخنازير، وفي هذه الأيام المباركة ندعو رب العرش العظيم مخلصين أن يرفع البلاء عن إخواننا في بيت القدس، وأن يحرق الأقصى من ندس الغزاة اليهود، وأن يعود المسجد الأقصى حرا مستقلا ليكون دائما منارة الإسلام والمسلمين.

درس كبير عميق له معان متعددة فسى كل نواحي الحياة، على الجميع إعادة ترتيب الأوراق وإعادة النظر في الاستراتيجيات وتحديث الأولويات، والنظر للمستقبل البعيد. لا مجال إلا بالإنتاج والبدء اليوم قبل الغد لا بد أن تكون شعوبنا منتجة تعتمد على أيدينا وعقولنا لا أيادي الغير وعقولهم حتى لا نكون رهينة إلى الأبد. نحن نملك كل المقومات من العقول والمساحات والأموال والطاقات البشرية الكافية والكامنة التي يعتمد عليها العالم خارجيا ويتلقفها ويأخذ أعلى ما لديها وهي رؤيتها وأفكارها فكل المهاجرين فقدانهم فقدنا استثمارنا في تعليمهم وغيرنا حصد نكأؤهم. الخوف كل الخوف أن نستمر في هذا البثبات العميق والألا نتوسع في هذا رغب قسوته ومرارته، الفرصة سانحة لمن يبادر، وقادرون على العودة والمنافسة وتحويل الأزمات إلى فرص. الشرط الوحيد للنهوض هو العزيمة والإصرار والبدء بالخطوة الأولى التي هي دائما الأصعب.



من الواقع



القضية الإسكانية... مازال الوضع على حاله!

إنشاء شركات طوير بنظام الشراكة، بتشجيع المستثمر الأجنبي وتأسيس شركات مساهمة بين الدولة والأفراد للاكتتاب، ويكونون هم المطورين لإنجاز المدن من دون وجود مبدأ المناقصات وأقل الأسعار منعاً لأي المساهمة في حل مشكلة الإسكان؟ تجارات ومحسوبيات وفساد وخلافه، وتجاوز المركزية والبيروقراطية التي تعاني منها الدولة من خلال الشروط والمنطقي، وأن يتم على صعيد آخر

والأشغال والبلدية، حتى لا تعطل إنشاء المشاريع الإسكانية. التحول للمشكلة الإسكانية كما أسلفنا يمكن تحقيقها لكن مشوارها طويل وتتطلب صبرا ومتابعة من قبل الدولة، غير أنها تبدو منطقية وتستحق الانتظار مادامت ستسهم في حل جذري لتلك المشكلة التي أرقت الدولة والمواطن لسنوات طوال، ومن ناحية أخرى نقول بأنه إذا استمر الوضع الحالي للأزمة الإسكانية فإن هذا السيناريو سيظل مهيمنا على المشهد الإسكاني بشكل كامل لسنوات وعقود قادمة، بل الأخطر في هذا الموضوع هو المتغيرات الدولية المتسارعة والتي تحدث بشكل جنوني، الأمر الذي يصعب من مهمة للحكومة القادمة في إيجاد حل مناسب للقضية الإسكانية، وربما نصل إلى طرق مقطوعة لا تغد فيها الحلول الترقيةية التي لجأت إليها الحكومات السابقة. والله الموفق.

ألم وأمل



ديبلوماسية التوابل

طرق موحشة وهي طرق المصالح بين الدول وهي أكبر من ديبلوماسية الطعوم أو الديبلوماسية الصحية، ولكن ترسم العلاقات اليوم مع من لدين حقيبة السلاح النووي أو الأرقام السرية لتلك الحقيبة التي قد تنهي حياة الأبرياء بتصرفات أو قرارات غير مسؤولة مثل ما حدث في هيروشيما وتاجازاكي. ليس من الأفضل العودة إلى ديبلوماسية التوابل بنكهتها القوية

دورات الألعاب الأولمبية بعيدا عن إجراءات المقاطعة بين الدول لما في الرياضة من فائدة على صحة الأفراد والمجتمعات. أما ديبلوماسية البحث العلمي والابتكار فهي ما يجب أن تتسابق الدول عليه لإنهاء عقود من العنف والكراهية والتي بلا شك خلقت مناخا خصبا للإرهاب في دول العالم المختلفة إذ إن ديبلوماسية البحث العلمي هي ما يتطلع إليه العالم وخاصة مع تغير المناخ الذي يؤثر على النظم البشرية والطبيعية والانبعثات التي يجب الحد منها. إن الديبلوماسية بين الدول هي لتطوير العلاقات الدولية والتواصل بينها وتعزيز المصالح للطرفين وليست لأن يؤدي إلى يقضي طرف على آخر، ولذلك أدعو العالم للتفكير بالعقل الذي وهبنا الله إليه بالتعاون بين الدول وتحقيق التنمية الشاملة والابتعاد عن كل ما يمكن أن يؤدي إلى الحروب والمنازعات والحقد والكراهية.

نقش القلم



يا مدلل أبشر بالندم

كذبة أبريل الخرافية يقولون عنها إنها لأمر لا تصدق، اشتهرت بإطلاقها مع الأول من الشهر الرابع الميلادي، لكن تصادف دخول أبريل هذا العام مع بداية شهر رمضان المبارك، وهو الشهر الذي تسلسل فيه الشياطين والصدقات والتهاني والدعوات للرحمن ليكرم خلاله المؤمن، وفي أواخره ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، والتي نأمل فيها المغفران. لكن للأسف ما يدور في ليالي رمضان المبارك وفي الشهر الرابع الميلادي يؤكد كذب بعض العباد في عدم الالتزام بوصايا الخالق فيما يدور من مخالفات للصيام والقيام، والتعامل بين بعض الناس في أمور متعددة، منها قيادة السيارات برعونة الشباب هذه الأزمات من كلا الجنسين وتجاوز كل ضوابط القيادة للطريق وضياح الاحترام!

وكذلك التصرفات الخطأ في الطرقات مما يسبب العنف والاشتباكات والعنوان بالقاهسي وزوايا المراكز التجارية، والأسواق، والصالات الرياضية وغيرها من التجمعات التي تستمر حتى بزوغ فجر بلا طاعات مطلوبة تقرب بها إلى رب العالمين، ونجد بدليها وجبات خارجية، وعبث بجهاة ثم الخلود للزوم بلا حرص على الراحة لاستكمال الطاعة في اليوم التالي، بل ويتناسى الكثير من الفروض الربانية بداعي الصيام مع الألف، وهذا يتسبب في غضب الرحمن خلال هذا الشهر العظيم! وبدلا من أن تكون كذبة أبريل في بداية الشهر تستمر شهرا كاملا تسوده الجهالة، والانحراف عن تمسك هذه الشريعة بمخالفة شرعية رمضان ومعانيه السامية لقدمه وفرحة صومه ضيفا عزيز شهرا كل عام يندم فيه الشاذ يوم الحساب ويعاقب المذل الكاذب من خالق يوم الحساب، وللعودة للعنوان خير برهان ورجاء مغفرة الرحمن، عساكم عواده آمنا وأمانا يا أمة القرآن، أطيعوه توفروا بالمغفران بإذن الله سبحانه.

إطلالة



وزارة الصحة.. تحققوا من شكوى المراجعين

رغم جائحة كورونا وما واكبها من تحديد لنسبة عدد العاملين في مقر العمل الحكومية، بما لا يتجاوز 50٪ إلا أن وزارة الصحة كانت الوحيدة التي كانت تعمل بكافة قطاعاتها. وقتها سخرت الوزارة كافة إمكانياتها للناحية وما يصاحبها من إصابات وانتقال للعدوى، ورغم ذلك تحمل المراجعين للمستشفيات بشكل دوري المهم حتى لا يحملوا القطاع الصحي فوق طاقته. بعد عودة الحياة الطبيعية واستقرار الوضع الصحي هناك رسالة نوجهها إلى وكيل وزارة الصحة د. مصطفى رضا نتمنى التحقق منها بصفتها المسؤول الأول عن عمل المناطق الصحية والمستشفيات، حيث نظم جيدا حرصه ومتابعيته، لعل ما يعجز عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من مشاكل يعاني منها المواطنين والمقيمون ومعالجتها بشكل سريع.

هناك تذر من قبل المراجعين لمستشفى الأميري، حيث رغم الانفراجة، وعودة الحياة الطبيعية مازالت بعض العيادات لديهم بمختلف التخصصات الطبية تستقبل المراجعين عبر الكالملة الصوتية، الأمر الذي تتسبب في إزعاج الكثير من المراجعين الذين بحاجة إلى تقييم لحالتهم بالحضور الشخصي، ومناقشة أمورهم الصحية مع الطبيب المعالج. علما بأن جميع المستشفيات العيادات لديهم تعمل على فترتين صباحية ومسائية بعد العودة الطبيعية. نتمنى من وكيل الوزارة أن ينزل للميدان ويتحقق بنفسه من شكوى المراجعين ومعرفة الأسباب التي دعت بعض الأطباء لعمل مثل هذا الإجراء إن وجد، والمتأمل في عدم استقبال المرضى واقتصار المراجعة بعد الانفتاح على المكالمة التي من خلالها يتم تشخيص حالة المريض، ووصف العلاج الخاص فيه، إضافة إلى كتابة التحاليل بالملف الإلكتروني دون الحضور للمعالجة، علما بأن هناك حالات بحاجة إلى متابعة نظرا لحدوث مستجدات على الحالة المرضية.